ويعرف رواجا تجاريا لمختلف السلع كالخضر والفواكه والحبوب والمواشي، ومختلف السلع التجهيزية، والأدوات التقليدية.

- السوق اليومية : هو عبارة عن مركز تجاري حديث دشن سنة 1988، شيد على نمط الأسواق العصرية المغطاة الموجودة بالمدن الكبرى ويتوفر على 143 دكان ومقهى ومطعم، تشغل مساحته الكلية 27275 م وتعرض فيه المواد الغذائية والتجهيزات المنزلية والملابس.

بحث ميداني

محمد الدحماني

أحْفير، - تاريخ - صارت أحفير على خط الحدود بين المغرب والجزائر منذ توقيع اتفاقية مغنية سنة 1845، وهي في الأصل من المراكز التي استحدثتها فرنسا بعد احتلال وجدة يوم 29 مارس 1907، فصار المركز المذكور يُعرف باسم "مارتان بري دو كيس" (Martimprey de Kiss) منذ شهر يناير 1908.

يقع هذا المركز بأراضي قبيلة بني خالد (بني يزناسن)، ويُعْرَفُ موقعه عند قبائل بني يزناسن باسم أحفير منذ سنة 1859، وهو تاريخ الحملة الفرنسية التي قادها الجنرال "مارتان بري" بهدف زجر قبائل بني إزناسن التي ظلت تقاوم أطماع الفرنسيين في المنطقة. وقد عمد القائد المذكور إلى تحصين ذلك الموقع وحفر الخنادق حوله، وتزامنت هذه الحملة مع وفاة السلطان عبدالرحمان بن هشام (1822-1859) وإعلان إسبانيا الحرب ضد المغرب، فجهز قائد الحملة جيشا قوامه خمسة عشر ألف جندي، واقتحم به لأول مرة معاقل بني يزناسن (غشت 1859)، وتمركز بعين تافوغالت، وسيطر على الجبل وكل المسالك المؤدية إليه، إلا أن تفشي وباء الطاعون بين الجنود خصوصا في مكان تجمّعهم بواد كيس (أحفير) عجّل بانسحابهم من وجدة وناحيتها (نونبر 1859).

وبعد جلاء الجيوش الفرنسية عن موقع تجمعهم بواد كيس، صار الموقع المذكور يُعرف عند قبائل بني إزناسن باسم أحفير، وهي لفظة صيغت بالأمازيغية يُراد بها حُفَر كَبيرة، وهي بذلك قد تدل على ما وقع من حفر بالمكان المذكور من أجل التحصين العسكري، ومن الملاحظ أن اتفاقية مغنية سنة 1845 لم تشر إلى موقع أحفير كأحد معالم الحدود، وهذا دَليل على أن تسمية المكان كانت بعد الحملة الفرنسية لسنة 1859. وإثر الغزو الفرنسي لناحية وجدة (1907)، جرت معارك كبيرة قرب أحفير بين قبائل بني إزناسن والقوات الفرنسية (نونبر 1907)، فتحصنت الجيوش الفرنسية مرة ثانية بنفس الموقع الذي تحصن به قائد حملة سنة 1859، ثم صار ذلك الموقع قاعدة انطلقت منها القوات الفرنسية لاحتلال جبال بني إزناسن.

وفي شهر يناير 1908 قرر الجنرال "ليوطي" (Lyautey) تشييد قرية بأحفير وإقامة حامية عسكرية بها، فأطلق اسم الجنرال "مارتان بري" على القرية المذكورة، ثم تحولت قرية "مارتان بري دو كيس" إلى مركز استعماري في إطار التقسيم الإداري الفرنسي في المنطقة من أجل إخضاع قبيلة بني خالد، واستقر به عدد من المعمّرين الفرنسين الذين وفدوا من غرب الجزائر، وقررت السلطات الفرنسية نقل سوق أغبال الواقعة بقبيلة بني خالد إلى "مارتان بري دو كيس"، وما زالت السوق المذكورة تُعقد كل يوم إثنين ويوم خميس. وبعد فرض الحماية الفرنسية على المغرب سنة 1912 أُقيم مركز للديوانة في "مارتان بري"، فصار محطة عبور بين إقليم وجدة ومرسى الغَزوات بالجزائر، وبعد استقلال المغرب (1956)، صارت قرية "مارتان بري دو كيس" تُعرف باسمها الأصلي أي أحفير.

Documents diplomatiques, Affaires du Maroc 1901-1912, Imprimerie Nationale, Paris 1905-1912. Vol. IV, p. 81-82, p. 89 et p. 126-128 ; A. Bernard, *La frontière algéro-marocaine* in A.F, 1908, p.205-216 ; Ch. René-Leclerc, *L'Amalat d'Oujda, conditions de son développement économique*, in A.F, 1910, pp. 254-263 ; A. Bernard, *Les confins algéro-marocains*, E. Larose Paris, 1911, pp. 144-147 et pp. 239-241 ; L. Voinot, *Oujda et l'Amalat*. pp. 571-575 ; *Le développement et les résultats de la guerre de 1859 dans les confins algéro-marocains*, in R.A, 1918 pp. 374-386 ; F. Llabador, *Le tragique épisode du combat du Bab El-Assa* 27/11/1907, in B.S.G.A.O, 1938 p. 78 et p. 89.

عكاشة برحاب

أحَكّام، أسرة تطوانية أصلها من قبيلة بني زيات الغمارية. وقد استوطنت تطوان حيث كان جل أفرادها يشتغلون بالصيد البحري، فكان منهم رواس (جمع رايس) البحر يحتكم إليهم الصيادون في خلافاتهم ومشاكلهم، وكان أشهرهم وربما آخرهم الرايس احساين بن محمد أحْكّام المتوفى سنة 1938 م. ولم يبق من هذه الأسرة الآن بتطوان سوى امرأة واحدة

ع. سكيرج، *نزهة الإخوان*، مخطوط خاص ؛ أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 28 ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 329 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion de Asuntos Indigenas, *Familias ilustres de Tetuan* 1921 ; H. Isidro de las Cagigas, *Familias tetuanies de abolengo* 1929 (A) ; *Vademecum de intervenciones* (año 1931) 1932 (H) ; M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen español* 1949 (A).

أحَكّان، أسرة تطوانية أصلها من ناحية الريف. وكلمة أحگان في اللهجة الريفية تعني مستنقع، ونعرف من أفرادها : محمد بن العربي والهاشمي بن أحمد ومحمد بن عبدالله والطاهر بن الغالي الذين كانو جنوداً بحامية تطوان سنة 1246 / 1830.

ع. سكيرج، *نزهة الإخوان*، مخطوط ؛ الرهوني، *عمدة الراوين*، 28:3 ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 329 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion de Asuntos Indigenas, *Familias ilustres de Tetuan* 1921 ; H. Isidro de las Cagigas, *Familias tetuanies de abolengo* 1929 (A) ; *Vademecum de intervenciones* (año 1931) 1932 (H) ; M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen español* 1949 (A).

محمد ابن عزوز حكيم

أبُو **أحْلاس**، مجهول النسبة والبلد، لا يعرف إلا بكنيته "أبو أحلاس" التي تعني بالبربرية : «صاحب